صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عدو وطراد وا تعالى يخلد هذه الصدقات الشريفة التي ما برحت تشمل القريب والبعيد والموالي من أولياء هذه الدولة الشريفة والعبيد طالع بذلك إن شاء ا تعالى .

وهذه نسخة جواب عن وصول خيل من الإنعام السلطاني من إنشاء الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي .

وينهي وصول ما أنعم به من الخيل التي وجد الخير في نواصيها وتتخذ صهواتها حصونا يعتصم في الوغى بصياصيها .

فمن أشهب غطاه النهار بحلته وأوطاه الليل على أهلته يتموج أديمه ريا ويتأرج ريا ويقول من استقبله في حلي لجامه هذا الفجر قد طلع بالثريا إن انفلت في المضايق انساب انسياب الأيم وإن انفرجت المسالك مر مرور الغيم كم ابصر فارسه يوما أبيض بطلعته وكم عاين طرف السنان مقاتل العدو في ظلام النقع بنور أشعته لا يستن داحس في مضماره ولا تطمع الغبراء في شق غباره ولا يظفر لاحق من لحاقه بسوى آثاره تسابق يداه مرامي طرفه ويدرك شوارد البروق ثانيا من عطفه .

ومن أدهم حالك الأديم حالي الشكيم له مقلة غانية وسالفة ريم قد البسه الليل برده واطلع بين عينيه سعده يظن من نظر إلى سواد طرته وبياض حجوله وغرته أنه توهم النهار نهرا فخاضه وألقى بين عينيه نقطة من رشاش تلك المخاضة لين الأعطاف سريع الانعطاف يقبل كالليل ويمر كجلمود